دراسة مبسطة ومختصرة مأخوذة من كتاب

(عالَم يتغير برسالة لا تتغير ج٢)

لمؤلفه القس، نبيل سمعان يعقوب للاطلاع على

الموضوع بشكل كامل يرجى مراجعة الموقع التالي:

www.jesuswl.com

وتحميل الكتاب مجاناً

* مقدمة

أولاً – المصطلحات التي تصف مجيء المسيح الثاني

ثانياً – غاية مجيء المسيح الثاني

١) ليخطف الكنيسة

❖ سمات الاختطاف

❖ اهداف الاختطاف

أ) ليأخذ خاصته ومختاريه

ب) ليحاسب المؤمنين أمام كرسيه

ت) ليرفع من يحجز

ث) ليقيم عشاء عرسه

٢) ليملك ويدين

❖ سمات الاستعلان

أ) سيكون منظوراً

ب) يأتي الرب إلى الأرض

ت) يأتي الرب مع قديسيه

ث) سيكون زمن دينونة

ج) تسبقه آيات سماوية

ح) تسبقه علامات أرضية

خ) وقته مجهول

❖ وقائع تسبق المُلك

*مبتدأ الاوجاع

*الضيقة العظيمة

١) أهم الوقائع التي تسبق المُلك

*مقدمة

أ- عودة اسرائيل إلى فلسطين

ب- الوحش الطالع من البحر

ت- الوحش الطالع من الأرض

ث- مَلك الشمال

ج- مَلك الجنوب

ح- جوج رئيس ماشك وتوبال

خ- ضربات عظيمة من السماء

د- ظهور الشاهدين

ذ- ختم ال ١٤٤ ألف اسرائيلي على جباههم

ر- مقتل عشرات الألوف نتيجة قبولهم للمسيح

ز- طرد الشيطان من السماء

س- معركة هرمجدون

٢) أهم الوقائع التي ترافق المُلك

أ- طرح الوحش والنبي الكذاب في بحيرة النار

ب- القضاء على الجيوش التي تحاصر أورشليم

ت- عشاء الإله العظيم

ث- دفن القتلى وتطهير الارض

ج- تقييد الشيطان واتباعه ألف عام وطرحهم في الهاوية

ح- دينونة الأمم الأحياء في وادي يهوشافاط.

خ- دينونة سماوية للحكومات الأرضية.

د- دينونة إسرائيل وتطهيرها

ذ- إقامة عيد المظال

ر- قيامة قديسي العهد القديم ومؤمني الضيقة العظيمة للمشاركة في المُلك، وعشاء عرس الخروف.

ز- نزول أورشليم المقدسة من السماء

س- إعلان الحُكم الألفي وتجديد الخليقة

ش- أورشليم الأرضية عاصمة العالم

ص- حل الشيطان والارتداد الأخير

ض- دينونة الشيطان وطرحه في بحيرة النار

ط- احتراق السماء والأرض

ظ- القيامة الثانية لكل الأشرار عبر التاريخ ودينونتهم

٣) ليجعل كل شيء جديداً

٤) ليمجد كنيسته

٥) ليتمم مواعيده لقديسي كل الازمنة

٦) ليُسلّم المـُلك لله الآب

المجيء الثاني للمسيح

***مقدمة**

يتحدث العهد القديم عن مجيئين للمسيح، فمثلاً عندما تكلم الرب يسوع عن ارساليته مقتبسا كلامه من سفر إشعياء قال: «روح الرب علي لأنه مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأشفي المنكسري القلوب لأنادي للمأسورين بالإطلاق وللعمي بالبصر وأرسل المنسحقين في الحرية وأكرز بسنة الرب المقبولة» (لوقا٤: ١٨). ثم اردف قائلاً: "اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم"، إشارة الى مجيئه الأول. وإذ نقارن ما قاله مع نبوة إشعياء، "روح السيد الرب علي لأن الرب مسحني لأبشر المساكين أرسلني لأعصب منكسري القلب لأنادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالإطلاق. لأنادي بسنة مقبولة للرب وبيوم انتقام لإلهنا...." (اشعياء٦١: ١-٢). نراه قد اختصر عبارة، وبيوم انتقام لإلهنا، التي تشير الى مجيء ثانٍ لم يتم بعد.

وكذلك أيضاً نبوة إشعياء القائلة، "لأنه يولد لنا ولد ونعطى ابنا وتكون الرياسة على كتفه ويدعى اسمه عجيبا مشيرا إلها قديرا أبا أبديا رئيس السلام لنمو رياسته وللسلام لا نهاية على كرسي داود وعلى مملكته ليثبتها ويعضدها بالحق والبر من الآن إلى الأبد. غيرة رب الجنود تصنع هذا." (إشعياء٩: ٦-٧). الجزء الأول من النبوة قد تمّ اذ ولد المسيح، وهذا هو المجيء الأول. اما الجزء الثاني منها، المتعلق بملك المسيح فهو لم يتم بعد، ولكنه سيتم عند مجيئه ثانية.

وأيضاً نبوة إشعياء عن المسيح "محتقر ومخذول من الناس... قُطع من أرض الأحياء..... أَقْسِمُ له بين الأعزاء ومع العظماء يقسم غنيمة" (اشعياء٥٣). انها تتحدث عن مجيئه الأول حيث يكون مخذولاً ويموت. وتتحدث ايضاً عن مجيء ثان يكون فيه عظيماً. وهذا ما قاله المرنم بروح النبوة عن شخص المسيح في مجيئه ثانية

حيث يقول الاب للابن، "اسألني فأعطيك الأمم ميراثا لك وأقاصي الأرض ملكا لك. تحطمهم بقضيب من حديد. مثل إناء خزاف تكسرهم" (مزمور٢: ٨-٩)

كانت الكنيسة الأولى مهتمّة جداً بعقيدة مجيء المسيح ثانية، وذلك لأربعة أسباب على الأقل:

لأن العهد الجديد قد تكلم وبشكل مستفيض عن هذا الأمر.

لأن سهر المؤمن واستعداده مرتبط ارتباطاً حيوياً بهذه العقيدة.

لأن الكنيسة كانت تحتمل اضطهاداً شديداً من اليهود، ومن الإمبراطورية الرومانية فاحتاجت لتعزية.

لأنَّه رجاؤها المُبارك.

لذلك نجد أنفسنا نحن أيضاً نسير على منوال الكنيسة الأولى، متمسكين بما تمسكت به، ومنادين بما نادت به، لأن ما نحن فيه من ظروف لا يختلف كثيراً عن ظروفها.

وإن كان البعض من الذين يحاربون تعاليم ربنا يسوع المسيح ما زالوا يقولون "...أَينَ هو موعِدُ مَجيئِهِ لأَنَّهُ مِنْ حينَ رَقَدَ الآباءُ كلُّ شيءٍ باقٍ هكذا من بدءِ الخليقةِ "[1]، سنقول نحن أيضاً مع يوحنا في ختام سفر الرؤيا والبشرية "...آمين. تعالَ أيُّها الرَّبُّ يسوعُ"[2].

إن مجيء المسيح هو الساعة التي نترقبها ونلهج بها، بل هو الحلم الذي يسيطر على كياننا ونتوقع تحقيقه في كل ساعة، لأنَّ به ينتهي تاريخ الأشرار، ويُستعلن المجد بشركاء الدعوة السماويّة.

وبينما الناس تترقب وترجو الساعة التي فيها ينتفي الظلم، والفساد، والألم، وتتحقق السعادة كقيمة مُطلقة في هذا العالم على يد شخص ما، فإنهم ودون أن يعلموا يحلمون

---

[1] – "٢بطرس٣: ٤".

[2] – "رؤيا٢٢: ٢٠".

بمن نحلم به ويرجون مجيء من نرجوه، لذلك ليس عبثاً أن يُقال عن المسيح "..عليهِ سيكونُ رجاءُ الأممِ"[١].

غاية مجيء المسيح ثانية

١) ليخطف الكنيسة

قال الرب يسوع المسيح "في بيتِ أبي منازلُ كثيرةٌ ...أنا أَمضي لأُعِدَّ لكُم مكاناً... وإنْ مضيتُ وأعددتُ لكُم مكاناً آتي أيضاً وآخذُكُم إليَّ حتَّى حيثُ أكونُ أنا تكونون أنتُم أيضاً."[٢]. وقيل عنه "..وهو آتٍ بأبناءٍ كثيرينَ إلى المجدِ."[٣]، وبما أن هذا المجد ليس على الأرض، وتلك البيوت لن تبقى فارغة، يكون الاختطاف حتمياً، لكي تشغل الكنيسة مكانها الأبدي المُعد لها من قبل تأسيس العالم، عندما يقول الجالس على العرش "قد تم"[٤]

❖ سمات الاختطاف

أ-يأتي الرب من السماء إلى السحب لأجل قديسيه فقط (الكنيسة)، فهو مجيء في الهواء: (١تسالونيكي٤: ١٥- ١٧)

ب-الاختطاف يحصل في لحظة في طرفة عين[٥] (١كورنثوس١٥: ٥٢)

ج-الاختطاف هو سِر[٦] (١كورنثوس١٥: ٥١)

---

[١] – "رومية١٥: ١٢".

[٢] – "يوحنا١٤: ٢-٣".

[٣] – "عبرانيين٢: ١٠".

[٤] – "رؤيا٢١: ٦".

[٥] – بمعنى أن الأشرار الباقين على الأرض لن يشهدوه، لكن سيشهدون نتائجه.

[٦] – أي حقيقة غير معروفة في أزمنة العهد القديم.

د-فيه يحصل المؤمن على طبيعة مجيدة لا تعرف الموت (١كورنثوس١٥: ٥١- ٥٤)

هـ-هو زمان بركة للمؤمنين (١تسالونيكي٤: ١٧- ١٨)

❖ أهداف الاختطاف

أ- ليأخذ خاصته ومختاريه

عند مجيء الرب للاختطاف سيكون المؤمنون بإحدى حالتين:

اولاً- أحياء

ثانياً- راقدين، أي أجسادهم في القبر وأرواحهم في حضرته.

والآن عندما يأتي المسيح ليخطف قديسيه (الكنيسة)، ستحدث هذه الأمور معهم:

١-يقوم الأموات في المسيح أولاً[١]، لأن يسوع هو "القيامة والحياة"[٢]، وهذه هي القيامة الأولى "مُبارَكٌ ومُقدَّسٌ من لهُ نَصيبٌ في القيامةِ الأُولى. هؤلاءِ ليسَ للموتِ الثَّاني سُلطانٌ عليهِمْ بلْ سيكونونَ كهنةً للهِ والمسيحِ وسيملكونَ معهُ ألفَ سنة"[٣]. و"لأنَّ هذا الفاسِدَ لا بُدَّ أن يَلبسَ عدمَ فسادٍ وهذا المائِتُ يلبسُ عدمَ موتٍ"[٤] فإن الرب يسوع المسيح سيعطي المُقامين من الموت أجساداً جديدة ممجدة لا تعرف الموت أو الضعف، كما هو مكتوب "الَّذي سَيُغيّرُ شكلَ جسدِ تواضُعِنا (جسدنا الوضيع) ليكونَ على

---

[١] **- (١تسالونيكي٤: ١٦) ومن المهم ان نذكر ان الأموات من قديسي العهد القديم الذين ماتوا قبل تأسيس الكنيسة، هم في الفردوس مع مؤمني الكنيسة، ولكن لن يكون لهم نصيب في الاختطاف الذي هو جزء من القيامة الأولى، اذ سيبقون في الفردوس الى ان تنتهي الضيقة العظيمة، ويكتملون بانضمام رفقائهم من شهداء الضيقة، وعندها يقامون معاً فتكتمل بقيامتهم القيامة الأولى.**

[٢] **- يوحنا١١: ٢٥**

[٣] **- رؤيا٢٠: ٦**

[٤] **-١كورنثوس١٥: ٥٣**

صورةِ جسدِ مجدهِ بحسبِ عَملِ استطاعتهِ أنْ يُخضِعَ لِنَفْسِهِ كُلَّ شيءٍ"[1]. ثم يخطفون جميعاً إلى السحب لملاقاة الرب في الهواء.

٢-الباقون على قيد الحياة يحيون إلى الأبد[2]. إذ أن أجسادهم تتغير في لحظة في طرفة عين، لتصير أجساد ممجدة كالّتي للقديسين المقامين من الموت. فهؤلاء إذاً لن يدركهم الموت ليتخلصوا من أجسادهم الضعيفة بل سيلبسون فوق المائت أجسادً ممجدة (٢كورنثوس٤:٥). وهنا تظهر نتيجة الفداء الذي قام به الرب يسوع المسيح، أي فداء الجسد والروح معاً.

ب- ليحاسب المؤمنين أمام كرسيّه، (٢كورنثوس٥: ١٠)

إذاً الوقوف أمام كرسي المسيح هو أمر حتمي بالنسبة للمؤمنين. وهذا الوقوف ليس لمحاسبتهم على خطاياهم ولكن على قيمة أعمالهم المبنية على ايمانهم بالمسيح، وأهميتها ودوافعها. أمّا عن طبيعة المكافأة فهي تُمثَّل عادة بتاج أو إكليل لا يفنى.

ت- ليرفع من يحجز (١كورنثوس٩: ٢٥)

إن الذي يحجز هو الروح القدس الذي ارتبط به الكلام منذ القديم بحجز الشر. وهذا يعني أن الروح القدس سيغادر[3] العالم قبل مجيء يوم الرب. أمّا الغاية من ذلك فهي إفساح المجال لنمو الفساد والشر بسرعة كبيرة كي يُستعلن إنسان الخطية.

ث- ليقيم عشاء عُرسهِ (رؤيا١٩: ٦- ٩)

---

[1] **- فيلبي٣: ٢١**

[2] **- ١تسالونيكي٤: ١٧**

[3] **- المغادرة تُفهم هنا بنفس المعنى الذي على أساسه جاء الروح القدس إلى العالم في يوم الخمسين.**

سيكون عشاء العرس هذا وقت فرح عظيم للعريس، والعروس، والمدعوّين إليه! وسيكون بعد الضيقة العظيمة، أي بعد قيامة قديسي العهد القديم وشهداء الضيقة العظيمة عندما يحضرهم الرب من الفردوس ويلبسهم الأجساد الممجدة.

٢) ليملك ويدين

بعد أن أكمل المسيح عمل الفداء على الأرض صعد إلى السماء ليمارس هناك عمله الكهنوتي في الخيمة الحقيقية التي لم تصنعها يد بشريّة، وسيبقى هناك "لِيَظْهَرَ أمام وجه الله لأجلنا"[١] إلى أن يأتي على سحاب المجد ليختطف كنيسته، وعند ذلك ينتهي عمله الكهنوتي.

وبعد أن يختطف كنيسته سيعود معها إلى الأرض، وربوات من الملائكة تحيط به، وستنظره كل عين، والذين طعنوه، وكل قبائل الأرض. ثم ستستقر قدماه على جبل الزيتون ليبدأ مرحلة جديدة من تعاملاته مع سكان الأرض. وهذا ما ندعوه، الاستعلان

❖ سمات الاستعلان

أ- **سيكون منظوراً.** (أعمال١: ١١)، (رؤيا١: ٧)، (متى٢٤: ٣٠).

ب- يأتي الرب إلى الأرض (زكريا١٤: ٣- ٤)

ت- **يأتي الرب مع قديسيه،** (زكريا١٤: ٥)، (يهوذا١٤)

ث- سيكون زمن دينونة وانتقام، (يوئيل٣: ١١- ١٤)

ج- تسبقه آيات سماوية، (متى٢٤: ٢٩- ٣٠)

ح- **تسبقه علامات أرضيّة،** (لوقا١٨: ٨)، (لوقا٢١: ٢٤)

خ- وقته مجهول، (مرقس١٣: ٣٢-٣٧)، (أعمال١: ٧)

---

[١] – عبرانيين٩: ٢٤

❖ وقائع تسبق المُلك الالفي

وهي مجموعة الأحداث التي تبدأ من وقت الاختطاف إلى وقت الاستعلان، وتدعى بأحداث، مبتدأ الاوجاع، والضيقة العظيمة. ومدتها سبع سنوات.

وقيل في الضيقة العظيمة "ولو لمْ تُقصَّرْ تلك الأيَّامُ لم يخلصْ جسدٌ. ولكن لأجلِ المختارينَ تُقَصَّرُ[1] تلك الأيَّامُ"[2]. فهي ليست طويلة، إذ تبلغ مدتها ثلاث سنوات ونصف[3]. تبدأ من وقت إزالة المحرقة الدائمة، وإقامة رجس المخرب.

***مبتدأ الاوجاع: (متى٢٤: ٧- ٨)**

تبتدأ هذه المرحلة من بداية الأسبوع الأخير من اسابع دانيال السبعين. وذلك بعد اختطاف الكنيسة، وعودة اسرائيل كأمة مع هيكلها الجديد المرفوض الهياً. وظهور الوحش الروماني، والنبي الكذاب، وملك الشمال، وملك الجنوب، وجوج رئيس ماشك وتوبال.

*"سَبْعُونَ أُسْبُوعًا قُضِيَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ (وهي) لِتَكْمِيلِ (للانتهاء من) الْمَعْصِيَةِ وَتَتْمِيمِ (إزالة) الْخَطَايَا، وَلِكَفَّارَةِ الإِثْمِ، وَلِيُؤْتَى بِالْبِرِّ الأَبَدِيِّ، وَلِخَتْمِ (اتمام) الرُّؤْيَا وَالنُّبُوَّةِ، وَلِمَسْحِ قُدُّوسِ الْقُدُّوسِينَ" (دانيال٩: ٢٤)

من الواضح ان هذه النبوة خاصة بالشعب القديم وبمدينة أورشليم. وعبارة "سبعون أسبوعًا" تشير إلى سبعين أسبوع سنين أي ٤٩٠ سنة.

---

[1] – **أي ما معناه، (لولا أن الله جعل تلك الأيام قصيرة، لما نجا أحد من البشر. ولكن من أجل الذين اختارهم جعل تلك الأيام قصيرة).**

٢ – متى٢٤: ٢٢

[3] – **دانيال١٢: ٧ + رؤيا١١: ٢ + رؤيا١٣: ٥**

يشرح الملاك جبرائيل هذه النبوة لدانيال (دانيال٩). وقَسمَ الملاك جبرائيل السبعين أسبوعًا إلى ثلاث حقب:

الأولى: سبعة أسابيع أي (٧X٧ = ٤٩ سنة) ونقطة البداية في هذه الحقبة هي "خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها" أي خروج أمر أحد الملوك العظام لتجديد أورشليم. وهذا الامر الملكي اعتُمد "فِي شَهْرِ نِيسَانَ فِي السَّنَةِ الْعِشْرِينَ لأَرْتَحْشَسْتَا الْمَلِكِ"[١] حوالي سنة (٤٤٥ ق. م)، وتم البناء في ضيق الأزمنة[٢]. وبحسب النبوة استغرق تجديد أورشليم مدة (٤٩) سنة كتابية.

الثانية: اثنان وستون أسبوعًا أي (٦٢ X ٧ = ٤٣٤ سنه كتابية)، في نهايتها يُقطع المسيح، أي بعد (٤٩+٤٣٤=٤٨٣سنة كتابية). وهذا يعني ان صلب المسيح تم بعد مضي (٤٨٣ سنة كتابية) من زمن صدور امر أَرْتَحْشَسْتَا الملك لتجديد اورشليم.

وما بين نهاية الأسبوع ٦٩ وبداية الأسبوع ٧٠ هناك فترة زمنية فاصلة غير معروفة هي فترة الكنيسة. فيها تُخرب مدينة اورشليم، وهذا تمّ سنة (٧٠م). وينتهي هذا الخراب بطوفان الغضب "انتهاؤه بغمارة" "والى النهاية"، أي إلى نهاية هذا الدهر(بداية الأسبوع ٧٠). اذ قضى الله على الشعب القديم أن يعيش وسط الحرب والخرب.

الثالثة: أسبوع واحد أي سبع سنين وابقاه جبرائيل منفصلاً، وتحدث عن أحداثه الرهيبة. وينقسم هذا الأسبوع إلى قسمين: مبتدأ الأوجاع خلال النصف الأول منه، والضيقة العظيمة خلال النصف الثاني منه.

---

١ – (نحميا٢: ١–٨) وقد مَلكَ ارتحشستا ابن احشويروش من السنة ٤٦٥ الى ٤٢٤ ق. م

٢ – نحميا٤: ٧–٢٣

***الضيقة العظيمة:**

خلال هذا الضيق العظيم نجد نوعين من الغضب، غضب الله، وغضب إبليس. غضب الله سينصب على الوحش، وعلى مملكته، وعلى أشرار الأرض "لأنه قد جاء يوم غضبه العظيم ومن يستطيع الوقوف"[١]. وغضب إبليس الذي سينصب على المؤمنين الموجودين على الأرض سواء كانوا من الأمم أو من اليهود "ويل لساكني الأرض والبحر لأن إبليس نزل إليكم وبه غضب عظيم عالمًا أن له زمانًا قليلا"[٢].

وكما كانت الختوم هي التي ميزت فترة مبتدأ الاوجاع، ستكون الابواق[٣] وكذلك الجامات التي تدعى "جامات غضب الله على الأرض"[٤]، والتي قيل عنها "السبع الضربات الأخيرة، لأن بها أكمل غضب الله."[٥]، هي التي تميز فترة الضيقة العظيمة، والتي سيعقبها مجيء الرب نفسه.

- **أهم الوقائع التي تسبق المُلك[٦]**

مقدمة:

---

١ – (رؤيا٦: ١٧)

٢ – (رؤيا١٢: ١٢)

٣ – يحدثنا الإصحاح الثامن عن أربعة من هذه الأبواق، والاصحاح التاسع عن بوقين، والاصحاح الحادي عشر عن البوق السابع والأخير. والجدير بالذكر انه بعد البوق الرابع يرى يوحنا "ملاكا طائرا في وسط السماء قائلا بصوت عظيم: «ويل ويل ويل للساكنين على الأرض من أجل بقية أصوات أبواق الثلاثة الملائكة المزمعين أن يبوقوا»" (رؤيا٨: ١٣). حيث يشار الى الابواق الثلاثة الباقية بالويلات.

٤ – رؤيا١٦: ١

٥ – رؤيا١٥: ١

٦ – ترتيب الأحداث ليس بالضرورة زمنياً، مع الأخذ بعين الاعتبار أن بعض هذه الحوادث قد سبق اختطاف الكنيسة في الظهور.

ان النبوات المعطاة لدانيال هي مفتاح هذه الوقائع، فدانيال يتكلم عن ازمنة الأمم، والحروب والصراعات التي دارت بينها مبتدأً من زمنه حتى وقت النهاية، دون ان يتطرق الى الكنيسة التي بقيت بالنسبة له سراً غير معلن[١].

قال الملاك لدانيال: "وجئت لأفهمك ما يصيب شعبك في الأيام الأخيرة لأن الرؤيا إلى أيام بعد (لأن الرؤيا هي لتلك الأيام)"[٢] ثم يقول له: "ولكني أخبرك بالمرسوم في كتاب الحق...."[٣]، اي كتاب الخطة الإلهية المرسومة لهذه الإمبراطوريات التي ستحكم الأرض خلال أزمنة الأمم، وتنتهي بالمجيء الثاني للمسيح، الذي فيه يؤسس الرب يسوع ملكه الألفي السعيد على الأرض. وهكذا يَقسم الممالك الى أربعة ممالك متتالية بحسب رؤيا التمثال العظيم[٤]، يعقبها وينهيها مملكة المسيح. ثم يشرح طبيعتها في رؤياه للوحوش[٥] الاربع (دانيال٧-٨).

---

[١] – افسس٣: ٣-٥

[٢] – دانيال١٠: ١٤

[٣] – دانيال١٠: ٢١

[٤] – "٣١ [أنت أيها الملك كنت تنظر وإذا بتمثال عظيم. هذا التمثال العظيم البهي جدا وقف قبالتك ومنظره هائل. ٣٢ رأس هذا التمثال من ذهب جيد. صدره وذراعاه من فضة. بطنه وفخذاه من نحاس. ٣٣ ساقاه من حديد. قدماه بعضهما من حديد والبعض من خزف. ٣٤ كنت تنظر إلى أن قطع حجر بغير يدين فضرب التمثال على قدميه اللتين من حديد وخزف فسحقهما. ٣٥ فانسحق حينئذ الحديد والخزف والنحاس والفضة والذهب معا وصارت كعصافة البيدر في الصيف فحملتها الريح فلم يوجد لها مكان. أما الحجر الذي ضرب التمثال فصار جبلا كبيرا وملأ الأرض كلها." (دانيال٢)

[٥] – يراها دانيال أربعة حيوانات هائلة وحشيّة الطبع ومتوحشة الصفات، بحيث لا يمكن ان تعبّر عنها ايّة مخلوقات حقيقية يعرفها الانسان. كلّ واحد من هذه الوحوش تميزه صفات تصور الملامح البارزة في كل تاريخ الإمبراطورية التي يمثلها. وهذه الامبراطوريات الأربع الموصوفة في النبوة تقع أطرافها كلها على ساحل البحر الكبير(البحر المتوسط).

والآن ما هي اهم هذه الوقائع التي تسبق المُلك؟

أ- عودة إسرائيل إلى فلسطين:

أن الفترة الزمنية لرفض إسرائيل كشعب للرب وطرده من بلاده ليتشتت بين الأمم تساوي الزمن المتوسط بين نهاية الأسبوع التاسع والستين الذي انتهى بقطع المسيح، ودمار اورشليم سنة (٧٠ ب.م)، وبين بداية الأسبوع السبعين الذي سيبتدئ باختطاف الكنيسة.

وبما أنهم سيبقون أمة متميزة في وسط العالم رغم تشتتهم، فهذا يعني أن تعاملات الله معهم لم تنتهِ بعد، لذلك يؤكد الكتاب المقدس أن الله سيُرجعهم ثانية كأمة إلى أرض فلسطين، مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا الرجوع سيكون في عدم إيمان (رومية١١: ٢٥)

ب- الوحش[١] الطالع من البحر[٢]، (رؤيا١٣: ١- ٨)

مُلخّص قصته:

مع بداية الأسبوع الأخير من أسابيع دانيال ستكون ثلاثة من الممالك القديمة التي أشار اليها دانيال في تمثاله على قيد الحياة، ولكن ليس بصورتها الأولى المجيدة، وهي بابل وفارس واليونان. أما المملكة الرابعة أي الإمبراطورية الرومانية فستظهر بشكل قوي ومرعب اذ تعود الى الحياة ممثلة في ملوكها العشرة.

---

[١] – لا يُقصد بكلمة وحش شخص مشوه في خلقته، أي له شكل حيواني، بل يقصد إنسان ذو شخصيّة مرعبة، ووحشيّة في سلوكها.

[٢] – "ثُمَّ قالَ لي المياهُ الَّتي رأيتَ حيثُ الزَّانيةُ جالسةٌ هي شعوبٌ وجموعٌ وأممٌ وألسنةٌ" (رؤيا١٧: ١٥) وهي إشارة لغير المؤمنين، قارن (رؤيا٧: ٩ –١٧)

ومن بين هؤلاء الملوك العشرة سيظهر واحد يقوم بإزاحة ثلاثة ملوك ويحل مكانهم، يدعى بالوحش. ثم سيتحد مع بقية الملوك العشرة الذين سيعطونه سلطانهم.

سيكون مقر الوحش في روما وهو سيتمتع بما تمتعت به الامبراطوريات السابقة التي تكلم عنها دانيال، من سرعة ووحشية وتجديف. وسيعطيه الشيطان قدرته وعرشه وسلطانا عظيما ليتكلم ضد العلي وليحارب القديسين في كل مكان. وسوف تتعجب كل الأرض وراء الوحش وسيسجدون للتنين الذي اعطى الوحش مثل هذا السلطان قائلين من هو مثل الوحش.

اما روما عاصمته فتوصف بالزانية العظيمة بابل، التي ستكون قد فرضت قيادتها على كل ارجاء الإمبراطورية الرومانية عبر رئيسها الوحش. وستسود على شعوب وممالك كثيرة، ليعم من خلالها كل زنى روحي ونجاسة في كل مكان في العالم. اما غناها الفاحش فسيكون مرتبطا بالفساد وستعمل جاهدة على محاربة القديسين وتصفيتهم.

هذه المملكة بسبب شرورها ستتعرض لدينونة الله عندما يسكب الْمَلاَك السَّابِع جَامَهُ عَلَى الْهَوَاء، وبدل التوبة سيزداد تجديفها[1].وبتأثير من الوحش وحليفه النبي الكذاب سيجتمع العالم لقتال الرب الذي سينزل من السماء لتطأ قدماه جبل الزيتون، في موضع يدعى هرمجدون. ولكن الرب سيقبض على الوحش والنبي الكذاب ويطرحهما حيين في بحيرة النار. وهذا سيكون بمثابة رسالة للجميع فحواها، ان كان احد يسجد للتنين سيلاقي نفس مصير الوحش، ولكنها رسالة في وقت حرج.

ت- الوحش الطالع من الأرض، (رؤيا١٣: ١١-١٨)

---

١ – رؤيا١٦: ١٧– ٢١

في وسط الأسبوع، كما مر معنا، سيبطل الوحش الروماني العبادة اليهودية ناقضاً عهده مع اليهود، وسيضع صورته في الهيكل بالاتفاق مع النبي الكذاب الذي سيكشف عن حقيقته المخفية طيلة ثلاث سنين ونصف عندما كان يشرف على العبادة في الهيكل وما يصاحبها من تقديم ذبائح باعتباره المسيا المنتظر. أمّا من الان وصاعدا فسيأخذ سلطته من الوحش الروماني. ويتكلم مثل الشيطان. ويقوم بآيات خارقة حتى انه يُنزل نارا من السماء على الأرض بمشهد من الناس جميعاً. وسيقيم رجسة الخراب، فيحمل الناس على صنع تمثال للوحش يتوجب على الجميع ان يسجدوا له. وهي العلامة[1] التي أعطاها الرب يسوع للبقية الامينة لوجوب الهرب من اورشليم. وسيُعطى سلطة من قبل الشيطان على أن يبعث الروح في التمثال لينطق. وسيقتل كل من لا يسجد لهذا التمثال. وسيلزم الناس أن يحملوا علامة الوحش الروماني على أيديهم اليمنى أو على جباههم، فلا يستطيع أحد أن يبيع أو يشتري إلا إذا كانت عليه هذه العلامة أو الرقم الذي يرمز لاسمه (٦٦٦).

ث- ملك الشمال، (دانيال١١)

لأن الذي يزرعه الانسان إياه يحصد أيضاً، استوجبت اورشليم دينونة الله التي تمثلت بإرسال ملك الشمال في هجوم صاعق عليها في حرب تدعى (يوم للرب). كانت نتيجتها "فَتُؤْخَذُ الْمَدِينَةُ وَتُنْهَبُ الْبُيُوتُ وَتُفْضَحُ النِّسَاءُ وَيَخْرُجُ نِصْفُ الْمَدِينَةِ إِلَى السَّبْيِ". ويُقتل ثُلثا اليهود الذين رجعوا الى أرض إسرائيل، ويبقى ثلثهم حياً فقط (زكريا١٣: ٨)

---

١ – (متى٢٤: ١٥) + (دانيال٩: ٢٧)

صحيح ان ملك الشمال رجلٌ مقتدرٌ، وبدهائه ومكره يحقق مآربه. لكن مهما عظم فالهزيمة تنتظره في ارض عمانوئيل حينما الرب يضرب جميع الشعوب الذين تجندوا لمحاربة أورشليم، فتذوب لحومهم وهم واقفون على أرجلهم، وعيونهم تذوب في محاجرها، وألسنتهم تذوب في أفواههم. فيباد هو وجميع جيشه فوق جبال فلسطين، وبذلك تنتهي قصة احد اعظم دهاة عصره.

ج- ملك الجنوب، (دانيال١١)

على الأرجح، سيكون ملك الجنوب (مصر) مرتبطا بحلفٍ مع النبي الكذاب الذي سيكون ملكاً لإسرائيل، وأيضا بحلفٍ مع الوحش الروماني.

ح- جوج، رئيس ماشك وتوبال، (حزقيال٣٨- ٣٩)

انه رئيس روش ماشك وتوبال. وهو يرأس حلفا يضم فارس، وإثيوبيا، وفوط، وجومر وكل جيوشه، وبيت توجرمة من أقاصي الشمال مع كل جيشه، وشعوباً كثيرين. وبلا شك سيكون ملك الشمال (سوريا والعراق) في حلف معه.

يقتل هو وجيشه في موضع يسمى وادي جيش جوج، في وادي العابرين المتجه شرقا نحو البحر الميت.

خ- ضربات عظيمة من السماء (رؤيا٥: ١- ٥)، (رؤيا٨: ١، ٦- ١٣)، (رؤيا٩)، (رؤيا١١: ١٥-١٩)

د- ظهور الشاهدين، (رؤيا١١: ١- ١٣)

ذ- ختم أل(١٤٤ ألف) إسرائيلي على جباههم، (رؤيا٧: ١- ٨)، (دانيال١٢: ١)

انهم انفسهم الذين رآهم يوحنا بعد الضيقة، وقد اجتازوها بسلام، ووصلوا الى الملك دون ان يُفقد منهم احد "ثُمَّ نَظَرْتُ وَإِذَا حَمَلٌ وَاقِفٌ عَلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَمَعَهُ مِئَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ أَلْفاً، لَهُمُ اسْمُ أَبِيهِ مَكْتُوباً عَلَى جِبَاهِهِمْ." (رؤيا١٤: ١). وهم المشار إليهم بالثلث الذي يقول عنه الرب "٩ وَأُدْخِلُ الثُّلْثَ فِي النَّارِ وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ وَأَمْتَحِنُهُمُ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلهِي]" (زكريا١٣)

ر- **مقتل عشرات الألوف نتيجة قبولهم للمسيح**، (رؤيا٧: ٩- ١٧)، (رؤيا١٤: ١٣)

ز- **طرد الشيطان من السماء**، (رؤيا١٢: ٧- ١٣)

س- **معركة هرمجدون**[١]، (رؤيا١٦: ١٢ -١٦)

ان هرمجدون هو موقع سيشهد في نهاية الضيقة العظيمة ليس معركة واحدة فقط، بل ثلاثة معارك.

الأولى، بين الوحش الصاعد من البحر وحليفه النبي الكذاب، وبين الرب

والثانية، بين ملك الشمال، وبين الرب

والثالثة، بين جوج رئيس روش، والرب يسوع

- **أهم الوقائع التي ترافق الملك الألفي.**

أ- طرح الوحش والنبي الكذاب في بحيرة النار

[١] **- أي جبل مجدّون وهو جبل مجاور ل (يزرعيل) المعروف اليوم بمرج ابن عامر، والجبل هو طابور الواقع عند طرف مرج ابن عامر (قضاة٤: ١٢، ١٤).**

*"وحينئذٍ سَيُستعلنُ الأثيمُ (النبي الكذاب) الَّذي الرَّبُّ يُبيدُهُ بنفخةِ فمهِ ويُبطلُهُ بظهورِ مجيئِهِ." (٢تسالونيكي٢: ٨)

*"ورأيتُ الوحشَ (الصاعد من البحر) وملوكَ الأرضِ وأجنادَهُمْ مجتمعينَ ليصنعوا حرباً مع الجالسِ على الفرسِ ومعَ جُندهِ. فَقُبضَ على الوحشِ والنَّبيِّ الكذَّابِ معهُ الصَّانِعُ قُدَّامَهُ الآياتِ الَّتي بها أضلَّ الَّذينَ قبلوا سِمةَ الوحشِ والَّذينَ سجدوا لصورتهِ وطُرِحَ الاثنانِ حَيَّينِ إلى بُحيرةِ النَّارِ المتَّقدةِ بالكبريتِ." (رؤيا١٩: ١٩-٢٠)

ب- **القضاء على الجيوش التي تحاصر أورشليم**، (حزقيال٣٨)، (حزقيال٣٩: ١-٧)، (زكريا١٢: ١- ٩)، (رؤيا١٩: ١١- ١٦)

ت- **عشاء الإله العظيم**،(حزقيال٣٩: ١٧- ٢٢)،(رؤيا١٩: ١٧- ١٨)

ث- **دفن القتلى وتطهير الأرض**، (حزقيال٣٩: ٨- ١٦)

ج- **تقييد الشيطان وأتباعه ألف عام وطرحهم في الهاوية**، (رؤيا٢٠: ١-٣)

ح- **دينونة الأمم الأحياء في وادي يهوشافاط**، (يوئيل٣: ١-٣)، (يوئيل٣: ١٢-١٦)، (متى٢٥: ٣١- ٤٦)

خ- **دينونة سماوية للحكومات الأرضية**.

"١٠... فَجَلَسَ الدِّينُ (مجلس القضاء) وَفُتِحَتِ الأَسْفَارُ[١]. ١١ كُنْتُ أَنْظُرُ حِينَئِذٍ مِنْ أَجْلِ صَوْتِ الْكَلِمَاتِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْقَرْنُ(وحش روما). كُنْتُ أَرَى إِلَى أَنْ قُتِلَ

[١] – انه منظر لمحكمة سماوية قد انعقدت قبل الحكم الالفي لتحكم على حكومات الأرض وتعلن مصيرها المحتوم. والحكم الذي أصدرته ونفذته هو حكم القضاء على الحيوان الرابع، وحش روما المتأله، الذي هلك جسمه ودفع لوقيد النار.

الْحَيَوَانُ وَهَلَكَ جِسْمُهُ وَدُفِعَ لِوَقِيدِ النَّارِ. ١٢ أَمَّا بَاقِي الْحَيَوَانَاتِ[١] فَنُزِعَ عَنْهُمْ سُلْطَانُهُمْ وَلَكِنْ أُعْطُوا طُولَ حَيَاةٍ إِلَى زَمَانٍ وَوَقْتٍ" (دانيال٧)

د- دينونة إسرائيل وتطهيرها.

بعد انقضاء الثلاث سنوات ونصف، مدة فترة الضيقة العظيمة، يقوم الرب بتطهير شعب إسرائيل.

*"٣٣ هكذا قال السيد الرب: في يوم تطهيري إياكم من كل آثامكم أسكنكم في المدن، فتبنى الخرب." (حزقيال٣٦: ٣٣)

*"٨ وَيَكُونُ فِي كُلِّ الأَرْضِ يَقُولُ الرَّبُّ أَنَّ ثُلْثَيْنِ مِنْهَا يُقْطَعَانِ وَيَمُوتَانِ وَالثُّلْثَ يَبْقَى فِيهَا. ٩ وَأُدْخِلُ الثُّلْثَ فِي النَّارِ[٢] وَأَمْحَصُهُمْ كَمَحْصِ الْفِضَّةِ وَأَمْتَحِنُهُمُ امْتِحَانَ الذَّهَبِ. هُوَ يَدْعُو بِاسْمِي وَأَنَا أُجِيبُهُ. أَقُولُ: هُوَ شَعْبِي وَهُوَ يَقُولُ: الرَّبُّ إِلهِي]" (زكريا١٣)

*"فقال لهم يسوع: «الحق أقول لكم: إنكم أنتم الذين تبعتموني في التجديد[٣] متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده (ليدين الأمم) تجلسون أنتم أيضا على اثني عشر كرسيا تدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر"[٤] (متى١٩: ٢٨)

ويتم هذا خلال (٣٠) يوماً[٥]. وهي المدة التي تكلم عنها دانيال والتي تلي الضيقة العظيمة وقد اعتبرها امتدادا لها.

---

[١] – الامبراطوريات الثلاثة التي سبقت الإمبراطورية الرومانية، وفي هذا إشارة الى بقائها وعدم زوالها، ولكن ليس بصورتها الأولى.

[٢] – مجاز لغوي، يراد به التطهير من الشوائب أي النجاسات.

[٣] – الأصح ان تُقرأ كالتالي، "متى جلس ابن الإنسان على عرش مجده عند تجديد كل شيء"

[٤] – يبدوا ان دينونة الأمم الاحياء في وادي يهوشافاط يجريها الرب، بينما دينونة اسباط إسرائيل يجريها الرسل الاثني عشر.

[٥] – ١٢٩٠ يوماً – ١٢٦٠ يوماً (فترة الضيقة) = ٣٠ يوماً.

ذ- إقامة عيد المظال، (زكريا١٤)

وستكون مدة الاحتفال بهذا العيد (٤٥) يوماً[١]، المشار اليها بنبوة دانيال "طوبى لمن ينتظر ويبلغ إلى الألف والثلاث مئة والخمسة والثلاثين يوما"[٢] وهي تبدأ بعد تطهير إسرائيل مباشرة.

ر- قيامة قديسي العهد القديم ومؤمني الضيقة العظيمة للمشاركة في المُلك، وعشاء عرس الخروف. (رؤيا٢٠: ٤-٦)، (دانيال١٢: ٢)

ان الأموات من قديسي العهد القديم الذين ماتوا قبل تأسيس الكنيسة، مع مؤمني الضيقة، تكون ارواحهم في الفردوس. وفي الوقت المعين، سيحضر الرب ارواحهم من هناك، ويلبسها الأجساد الممجدة، ليملكوا مع المسيح وكنيسته الف عام، حيث سيكونون في اورشليم السماوية. وبذات الوقت يقام عشاء عرس الخروف مع بداية ملك المسيح.

ز- نزول أورشليم المُقدّسة من السماء، (رؤيا٢١: ١- ٥، ٩- ٢٧)

ومن أورشليم السماويّة سيمارس المفديين سلطانهم على أمم الأرض بحسب ما أعطي لهم "ومن يغلب ويحفظ أعمالي إلى النِّهاية فسأُعطيه سُلطاناً على الأممِ فيرعاهم بقضيبٍ من حديدٍ كما تُكْسَرُ آنيةٌ من خزفٍ كما أخذتُ أنا أيضاً من عندِ أبي"[٣] (رؤيا٢: ٢٦ -٢٧). أي أنهم سيشاركون الرب المُلك!

في هذه المدينة سيجتمع مؤمني العهد القديم، وهم مقامين بأجساد المجد، مع مؤمني العهد الجديد، أي الكنيسة (عروس الخوف)، مع شهداء الضيقة الذين قاموا بأجساد

---

[١] **- ١٣٣٥ يوماً - ١٢٩٠ يوماً = ٤٥ يوماً**

[٢] **- دانيال١٢: ١٢.**

٣ - قارن (لوقا١٩: ١٧-١٩.)

ممجدة، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته، ولم يقبلوا السمة على جباههم وعلى أيديهم، فعاشوا وملكوا مع المسيح ألف سنة.

انها باختصار مدينة سماوية يتمتع فيها المفديّون بالشركة بعضهم مع بعض، ويمارسون من خلالها مُلكهم على العالم، امّا كل سكانها فهم "الْمَكْتُوبِينَ فِي سِفْرِ حَيَاةِ الْخَمَلِ". وهذه المدينة لن تبقى الى الابد لأن عروس الخروف بعد انتهاء الملك الالفي ستذهب لبيت الاب، امّا قديسوا العهد القديم والضيقة العظيمة فبعد انتهاء الملك الالفي، سيرثون الأرض مع كل مؤمني فترة الملك الالفي. حيث ان الرب بعد انتهاء الملك ودينونة الشيطان والاشرار، سيحرق كل شيء ليخلق الكل جديدا.

س- إعلان الحُكم الألفي وتجديد الخليقة، (مزمور٢: ٦-٩)، (مزمور٤٧: ٧-٩)، (اشعياء٢: ١-٤)، (اشعياء٦٥: ١٧- ٢٥)، (زكريا١٤: ٦- ١١)، (لوقا١: ٣٢- ٣٣)، (لوقا٢٢: ٢٨-٣٠)، (اعمال١: ٦- ٧)،(أعمال٣: ١٩- ٢١)، (رؤيا٥: ٨-١٠)، (رؤيا٢٠: ٤- ٦)

يدعى هذا المُلك، بالمُلك الالفي، و"أزمنة رد كل شيء التي تكلم عنها الله بفم جميع أنبيائه القديسين منذ الدهر"، و"العالم العتيد" الذي لم يُخضعه الله للملائكة بل لابن الإنسان، إنه المُلك الذي فيه تُعتق الخليقة من عبودية الفساد لتشارك أبناء الله في حريتهم ومجدهم.

في هذا المُلك السعيد ستشترك ثلاثُ فرق هي:

١)الكنيسة التي تأسست يوم الخمسين واختُطفت قبل أسبوع الضيق.

٢)قديسي العهد القديم من آدم حتى بداية الكنيسة.

٣)شهداء أسبوع الضيق الذين ماتوا بعد اختطاف الكنيسة.

أما رعايا هذا الملك فسيكونون المئة وأربعة وأربعين ألفا من اليهود المختومين على جباههم، إضافة إلى الأمم الناجين من دينونة الأمم الاحياء الذين قبلوا إسرائيل في شتاته الأخير بين الأمم، سيكونون هم (الأمم الخراف) الذين يشركهم الرب مع إسرائيل في بركات الألف السنة.

ش- أورشليم الأرضيّة عاصمة العالم،(اشعياء٥٢)، (اشعياء٦٠)، (زكريا١٤: ٦- ١١)

إن أل (١٤٤ ألف) المختومين على جباههم من جميع أسباط بني إسرائيل سيكونون هم سكان فلسطين. وسكانها معروفون بأنهم (نسل باركه الرب).

ومنها سوف يذهب بني إسرائيل كمرسلين إلى كل بقاع الأرض "وأجعلُ فيهم آيةً وأُرسلُ منهم ناجين إلى الأمم إلى ترشيش وفول ولود النَّازعينَ (المهَرَة) في القوس إلى توبال وياوان إلى الجزائر البعيدةِ الَّتي لم تسمع خبري ولا رأتْ مجدي فَيُخبرون بمجدي بين الأممِ."[1] "ويُكرزُ بِبشارة الملكوتِ هذه في كُلِّ المسكونةِ شهادةً لجميعِ الأممِ. ثُمَّ يأتي المنتهى"[2].

في ذلك اليوم تدعى أورشليم «مدينة الله» (مزمور ٤٦:٤) . و«مدينة الملك العظيم» (متى ٥:٣٥) و«المدينة المقدسة» (دانيال ٩:١٤) و«والمدينة المحبوبة» (رؤيا ٢٠:٩) و«مدينة الحق» (زكريا٨: ٣). حيث يكون فيها عرش داود الذي يجلس عليه الرب كالحاكم الأعلى لكل العالم، وعند ذلك «يخجل القمر وتخزى الشمس لأن رب الجنود قد ملك في جبل صهيون وفي أورشليم وقدام شيوخه مجد» (اشعياء٢٤:٢٣).

باختصار ستكون مدينة أورشليم طيلة الحكم الألفي مركز اهتمام كل العالم.

---

[1] – اشعياء٦٦: ١٩.

[2] – متى٢٤: ١٤.

ص- **حَـل الشـيطان، والارتـداد الأخـير**، (رؤيا٢٠: ١ -٣)، (رؤيا٢٠: ٧- ٩)

ض- دينونة الشيطان وطرحه في بحيرة النار.

*"وإبليسُ الَّذي كان يُضلّهُم (الأمم) طُرِحَ في بحيرةِ النَّارِ والكبريتِ حيثُ الوحش والنَّبيُّ الكذَّابُ وسيعذَّبون نهاراً وليلاً إلى أبدِ الآبدينَ" (رؤيا٢٠: ١٠)

لـن يكـون ابليس وحـده في هـذا المصير الرهيـب، بـل معـه ايضـاً كـل ملائكته الأشـرار مطروحين في «النار الأبدية المُعدة لإبليس وملائكته» (متى ٢٥:٤١).

ط- احتراق السماء والأرض، (٢بطرس٣: ٧)، (٢بطرس٣: ١٠-١٢)

ان احتراق السماء والأرض مرتبط بدينونة العرش العظيم الأبيض، حيث نهاية هذ العالم الحاضر وكل ما فيه. لأنه سيتلاشى نهائيًا ويحل مكانه عالم جديد أبدي يليق بسكنى الله مع الناس.

ظ- القيامة الثانية لكل الأشرار عبر التاريخ ودينونتهم، (رؤيا٢٠: ٤-٥)، (رؤيا٢٠: ١١-١٥)

سيُخرج الـرب أرواح الأشـرار علـى مـر التـاريخ مـن سـجن الهاويـة ويُلبسـهم أجسـاداً مكتسبة صفة الخلود. وبعد محاكمة كل منهم بحسب أعماله، يُطرحون جميعًا في البحيرة المتقـدة بالنـار والكبريـت، مشـهودًا عليهم جميعًا بعـدم نـوالهم الحيـاة الأبديـة في المسيح يسوع، بسبب رفضهم له، كلٌ منهم في عهده. وهناك في البحيرة المتقدة بنار وكبريت ستكون «نارهم لا تطفأ ودودهم لا يموت»، ودخان عذابهم يصعد الى ابد الابدين.

٣) ليجعل كل شيء جديداً

*"١٣ ولكنَّنا بحسبِ وعدهِ ننتظرُ سمواتٍ جديدةً وأرضاً جديدةً[1] يسكنُ فيها البِرُّ"[2] (٢بطرس٣)

*"١ ثُمَّ رَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضاً جَدِيدَةً، لأَنَّ السَّمَاءَ الأُولَى وَالأَرْضَ الأُولَى مَضَتَا، وَالْبَحْرُ لاَ يُوجَدُ فِي مَا بَعْدُ. وقالَ الجالسُ على العرشِ ها أنا أصنعُ كُلَّ شيءٍ جديداً... ٥ وَقَالَ الْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ: «هَا أَنَا أَصْنَعُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيداً». وَقَالَ لِيَ: «اكْتُبْ، فَإِنَّ هَذِهِ الأَقْوَالَ صَادِقَةٌ وَأَمِينَةٌ». ٦ ثُمَّ قَالَ لِي: «قَدْ تَمَّ! أَنَا هُوَ الأَلِفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ..." (رؤيا٢١: ٥-٦)

ان السماء الجديدة والأرض الجديدة يتميّزان بعدم وجود الشر فيهما إطلاقًا، بينما في الحكم الالفي لم ينتفي الشر والعصيان. وقوله "والبحر لا يوجد فيما بعد"، يؤكد ان هذه حالة مختلفة عن الحكم الالفي، انها حالة الكمال الأخيرة للكون المخلوق.

٤) ليمجّد كنيسته

بعد الحكم الألفي هناك مجد أعظم ينتظر الكنيسة:

*"لا تضطربْ قلوبُكم. أنتم تؤمنون بالله فآمنوا بي. في بيت أبي منازل كثيرةٌ. وإلا فإنّي كنتُ قد قلتُ لكم. أنا أمضي لأعِدَّ لكم مكاناً. وإنْ مضيتُ وأعددتُ لكُم مكاناً آتي أيضاً وآخذكم إليَّ حتَّى حيثُ أكونُ أنا تكونونَ أنتم أيضاً." (يوحنا١٤: ١- ٣)

*"وكُلُّ ما هو لي فهو لكَ. وما هو لكَ فهو لي وأنا ممجَّدٌ فيهم... وأنا قد أعطيتُهُم المجدَ الَّذي أعطيتني ليكونوا واحداً كما أنَّنا نحنُ واحدٌ... أيُّها الآبُ أريدُ أنَّ هؤلاءِ

---

[1] – **لن يكون في هذه الأرض الجديدة بهائم وأسماك وطيور لأن حالة الخليقة العاقلة فيها لا تستلزم طعاماً ولا شراباً ولا تناسلاً.**

[2] – **هنا يسود البر وتنتفي الخطية تلقائياً، بينما في الملك الالفي سوف يملك المسيح بعصا من حديد ليفرض البر.**

الَّذين أعطيتني يكونونَ معي حيثُ أكونُ أنا لينظروا مَجدي الَّذي أعطيتني لأنَّك أحببتني قبلَ إنشاءِ العالمِ." (يوحنا١٧: ١٠، ٢٢، ٢٤)

*"منْ يغلب فسأُعطيهِ أنْ يجلسَ معي في عرشي كما غلبتُ أنا أيضاً وجلستُ مع أبي في عرشهِ" (رؤيا٣: ٢١)

*"ولا يكون ليلٌ هناك ولا يحتاجون إلى سراجٍ أو نورِ شمسٍ لأنَّ الرَّبَّ الإلهَ يُنيرُ عليهم وهم سيملكونَ إلى أبد الآبدينَ" (رؤيا٢٢: ٥)

بعد احتراق كل شيء وتشكل الأرض الجديدة والسماء الجديدة ستنتقل الكنيسة، عروس المسيح، من اورشليم السماوية التي ستزول (على الأرجح) مع بقية الأشياء، لتستوطن في بيت الآب، حيث هناك مقرها النهائي والأبدي.

٥) ليتمم مواعيده لقديسي كل الازمنة

بعد ان يحترق كل شيء ستتكون حالة من البر تشمل السماء والأرض. وستكون الأرض الخالية من البحر، من نصيب قديسي العهد القديم، الموعودون بالأرض، أصدقاء العريس(تكوين١٢: ١-٧، تكوين١٥، تكوين١٧: ١-١٤، تكوين٢٢: ١٥- ١٨). إضافة الى مؤمني الضيقة، وكل من لم يمت في الحكم الالفي. هؤلاء سيُلبسون اجساداً مجيدة ويعيشون الى الابد حياة لا يحتاجون فيها طعاماً او شراباً او زواجاً، بل سيكونون كملائكة الله، يعيشون في بر وسلام وفرح.

٦) ليُسلّم المُلك لله الآب

*"وبعدَ ذلكَ النِّهايةُ متى سلَّمَ (المسيح) المُلكَ للهِ الآبِ متى أبطلَ كُلَّ رياسةٍ وكُلَّ سُلطانٍ وكُلَّ قوَّةٍ. لأنَّهِ يجبُ أنْ يملِكَ حتَّى يضعَ جميعَ الأعداءِ تحتَ قدميهِ. آخرُ عدّوٍ

يُبطلُ هو الموت[1]. لأنَّه أخضعَ كلَّ شيءٍ تحت قدميهِ. ولكنْ حينما يقولُ إنَّ كُلَّ شيءٍ قد أُخضعَ فواضحٌ أنَّهُ غيرُ الَّذي أخضعَ لهُ الكُلَّ. ومتى أُخضعَ له الكُلُّ فحينئذٍ الابنُ نفسهُ أيضاً سيخضعُ للَّذي أخضعَ له الكُلَّ كي يكونَ اللهُ الكُلَّ في الكُلِّ" (١كورنثوس١٥: ٢٤- ٢٨)

وإذ اجد نفسي عاجزا امام هذه الكلمات اردد قول الرسول بولس: "٣٣ يَا لَعُمْقِ غِنَى اللهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! مَا أَبْعَدَ أَحْكَامَهُ عَنِ الْفَحْصِ وَطُرُقَهُ عَنِ الِاسْتِقْصَاءِ! ٣٤ «لأَنْ مَنْ عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ أَوْ مَنْ صَارَ لَهُ مُشِيراً؟ ٣٥ أَوْ مَنْ سَبَقَ فَأَعْطَاهُ فَيُكَافَأَ؟». ٣٦ لأَنَّ مِنْهُ وَبِهِ وَلَهُ كُلَّ الأَشْيَاءِ. لَهُ الْمَجْدُ إِلَى الأَبَدِ. آمِينَ." (رومية١١)

تم بنعمة المسيح

١ – هذا ليس في الحكم الالفي، حيث هناك البعض يموتون. لكن عند دينونة العرش العظيم الأبيض، إذ سيُطرح الموت والهاوية في بحيرة النار.

كتب للمؤلف

١) عالم يتغير برسالة لا تتغير ج١، ٢٦٣ صفحة. لاهوت نظامي. صدرَ في دمشق، ٢٠٠٥.

٢) هل حقا يسكن الله في خيمة، ١٦٠ صفحة. دراسة تأمليّة. صدرَ في القاهرة، ٢٠٠٧.

٣) الكنيسة والعبادة، ٢٣٧ صفحة. عقائد. صدرَ في دمشق، ٢٠٠٨.

٤) مُخلّص العالم، ٤٤٦ صفحة. دراسة انجيلية، صدرَ في دمشق، ٢٠١٢.

٥) الحقيقي والمزيف، ٨٠ صفحة. أقاصيص. صدرَ في دمشق، ٢٠١٣.

٦) هل نحتاج الى الله، ١١١ صفحة. دراسة تأملية. صدرَ في دمشق، ٢٠١٥.